بعد لولا كقوله لولا اصطباري لاودى كل ذي مقة السابع عشر
ان تقع بعد لام الابتداء لتخصص مدخولها بالتاكيد بها نحو لرجل
قائم قال وقد نظمتها في الكواكب بقولي

يجوز الابتدا بالنكره … في سبعة مع عشرة مقرره
عمومها تخصيص او تقديم … خبر اختص كعندي ريم
او كون خارق عادة وان … تكون مبهمة او جواب من
اعلمها والعطف ان جاز ابتدا … بما علم او به العطف بدا
كذا ارادة الحقيقة وافتتاح … هام لمعنى الفعل حصرها عرف
وقوعها اول جملة اتت … حالا او تنويعا كذا ان وقعت
بعد اذا وبعد كم او لولا … او لام الابتدا ارادة فضلا

وقد يجب تنكير المبتدا كما في قولهم اقل رجل يفعل كذا او لاستعمل الاضافة
الى نكرة كما رايت ويفعل خبره وقيل صفة له والخبر محذوف تقديره موجود
ثم شرع في تقسيم الخبر بقوله وهو هنا ما ليس جملة ولا شبهها وهو الاصل
ثم هو اما جامد وهو ما ليس صفة تتضمن معنى فعل وحروفه فلا يتحمل ضمير
المبتدا على الاصح نحو هذا زيد وهذا اسد مشيرا الى الحيوان المعروف
الا ان اول بالمشتق نحو زيد اسد بمعنى شجاع واما مشتق فيتحمل ضمير
المبتدا نحو زيد قائم الا ان رفع الظاهر نحو زيد قائم ابوه ويجب
ابراز هذا الضمير الذي تحمله الخبر اذا اجري الوصف على غير من هو له
مطلقا عند البصريين اي سواء حصل لبس نحو زيد عمرو ضاربه هو

١

فان ضارب

فان ضاربا جرى على عمرو وليس له بل لزيد لان زيدا هو الضارب
لا المضروب اذ لم يحصل لبس نحو هند زيد ضاربته هي وخص
الكوفيون لزوم الابراز بالاول واستحسنه ابن مالك في بعض
كتبه ومفرد وغيره اي غير المفرد وهو الجملة وشبهها ومفردا وغيره
منصوبان على الحال من فعل قوله ياتي الخبر والتقدير وياتي الخبر
حال كونه مفردا او حال كونه غيره وصح وقوع حال مع اضافتها
للضمير لتوغلها في الابهام بحيث لا تتعرف بالاضافة فالاول اي الخبر
المفرد كقولنا اللفظ الذي في النظم وقد مر في امثلة والزيدان
قائمان الى اخر الامثلة وغيره اي غير المفرد او غير الاول وهو ما ليس
بمفرد في اربع من الصور محصور اي لا يخرج عنها واكد ذلك بقوله
لا غير بالبناء على الضم بحذف المضاف ونيته معناه اي لا غيره كما
قدم ذلك في صدر الكتاب وهي اي تلك الاربع اولها الظرف
مكانيا او زمانيا منصوبا لفظا بما تعلق به نحو والركب اسفل
منكم والرحيل غدا ويخبر بظرف المكان عن الجثة والمعنى نحو
عندك وزيد امامك ويخبر بظرف الزمان عن المعنى نحو
السفر الليلة والصوم غدا دون الجثة فلا يقال زيد اليوم لعدم
الفائدة فان افاد جاز نحو نحن في شهر كذا او في زمان طيب واما قولهم
الليلة الهلال فمؤول على حذف مضاف هو المبتدا اي طلوع الهلال الليلة
ثانيها الجار والمجرور منصوبان ايضا محلا بما يتعلق به كالحمد لله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)